

## 82 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده  
رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. نعم - 00:00:02

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضـل الصلة واتـم التسلـيم قال الإمام الأواب  
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهـاب رحـمه الله تعالى وغـفرـ له - 00:00:22

ولـلـشارـح والـسامـعـين قال بـاب قـبـضـ الـعـلـمـ عنـ أـبـي الدـرـداءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـشـخـصـ بـبـصـرـهـ  
إـلـىـ السـمـاءـ ثـمـ قـالـ هـذـاـ اوـانـ يـخـتـلـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ مـنـ النـاسـ حـتـىـ لـاـ يـقـدـرـوـاـ مـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ روـاهـ التـرمـذـيـ - 00:00:40

قال المؤلف رحـمه الله تعالى بـاب قـبـضـ الـعـلـمـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ عـقـدـهـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـ لـيـبـيـنـ مـاـ وـرـدـ فـيـ السـنـةـ عـنـ نـبـيـنـاـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ  
عـلـيـهـ اـنـ الـعـلـمـ يـقـبـضـ وـاـنـ قـبـضـ الـعـلـمـ - 00:01:07

يـكـونـ بـمـوـتـ اـهـلـهـ وـحـمـلـتـهـ لـاـ اـنـهـ يـنـتـزـعـ مـنـ قـلـوبـ الرـجـالـ بلـ يـكـونـ قـبـضـ الـعـلـمـ بـقـبـضـ الـعـلـمـاءـ وـهـذـهـ التـرـجـمـةـ كـمـاـ اـنـ فـيـهـ بـيـانـاـ لـاـنـ الـعـلـمـ  
يـقـبـضـ بـقـبـضـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـ اـيـضاـ حـثـ عـلـىـ تـعـلـمـ الـعـلـمـ - 00:01:30

وـالـعـنـيـةـ بـهـ وـحـفـظـهـ وـالـاجـتـهـادـ فـيـ ذـلـكـ لـاـنـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ لـاـ يـدـرـيـ مـتـىـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ فـيـ بـلـدـهـ وـمـنـطـقـتـهـ مـعـ كـثـرـةـ الـجـهـلـ وـقـلـةـ الـعـلـمـ فـلـاـ يـدـرـيـ  
مـتـىـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ فـاـذـاـ فـرـطـ فـيـ الـعـلـمـ - 00:02:04

وقـتـ تـيـسـرـ تـحـصـيـلـهـ لـهـ ثـمـ تـهـيـأـتـ الـحـاجـةـ اوـ حـصـلـتـ الـحـاجـةـ إـلـىـ الـعـلـمـ نـدـمـ عـلـىـ تـفـرـيـطـهـ وـقـتـ تـيـسـرـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـهـ وـتـحـصـيـلـهـ وـلـهـذـاـ يـغـتنـمـ  
الـمـسـلـمـ مـطـالـبـ الـعـلـمـ فـرـصـةـ تـهـيـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـهـ - 00:02:27

بـاـنـ يـأـخـذـ مـنـ نـصـيـبـاـ وـافـرـاـ وـحـظـاـ طـيـبـاـ ثـمـ يـنـفـعـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ بـهـ فـيـمـاـ بـعـدـ مـنـ شـاءـ مـنـ عـبـادـهـ قـالـ بـابـ قـبـضـ الـعـلـمـ وـاـورـدـ عـنـ اـبـيـ  
الـدـرـداءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:53

قـالـ كـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـشـخـصـ بـبـصـرـهـ إـلـىـ السـمـاءـ اـيـ رـفـعـ بـصـرـهـ إـلـىـ السـمـاءـ وـنـظـرـ إـلـىـ الـعـلـوـ ثـمـ قـالـ هـذـاـ اوـانـ  
يـخـتـلـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ هـذـاـ اوـانـ اـيـ هـذـاـ وـقـتـ - 00:03:13

يـخـتـلـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ اـنـ يـخـتـطـفـ فـيـهـ الـعـلـمـ وـيـؤـخـذـ وـالـمـرـادـ باـخـذـ الـعـلـمـ اـخـذـ حـمـلـتـهـ اـخـذـ حـمـلـةـ الـعـلـمـ وـنـقـلـتـ الـعـلـمـ وـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـخـذـ اوـ  
استـبـطـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـ فـيـ هـذـاـ اـشـارـةـ إـلـىـ - 00:03:37

دـنـوـ اـجـلـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ قـالـ هـذـاـ اوـ انـ اوـانـ يـخـتـلـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ اـيـ يـخـتـطـفـ فـيـهـ الـعـلـمـ وـيـؤـخـذـ فـيـهـ الـعـلـمـ وـلـيـسـ الـعـلـمـ يـؤـخـذـ  
اـنـتـزـاعـاـ يـنـتـزـعـ مـنـ صـدـورـ الرـجـالـ بلـ يـؤـخـذـ باـخـذـ حـمـلـتـهـ وـمـوـتـ حـمـلـتـهـ - 00:04:09

قـالـ هـذـاـ اوـانـ اوـانـ يـخـتـلـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ يـخـتـلـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ مـنـ النـاسـ حـتـىـ لـاـ يـقـدـرـوـاـ مـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ حـتـىـ لـاـ يـقـدـرـوـاـ مـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ اـيـ  
مـنـ الـعـلـمـ مـنـهـ اـيـ مـنـ الـعـلـمـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ شـيـءـ اـيـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:04:39

لـاـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ لـهـ حـمـلـةـ اـذـاـ قـبـضـ رـجـالـ الـعـلـمـ وـاـهـلـ الـعـلـمـ ثـمـ بـحـثـ النـاسـ عـنـ الـعـلـمـ لـاـ يـجـدـ مـنـ يـبـيـنـهـ لـهـمـ وـمـنـ يـوـضـحـهـ لـهـمـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ  
قـوـلـهـ حـتـىـ لـاـ يـقـدـرـ مـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ - 00:05:07

اـيـ لـاـ يـقـدـرـ مـنـ الـعـلـمـ عـلـىـ شـيـءـ لـاـ قـلـيلـ وـلـاـ كـثـيرـ نـعـمـ قـالـ وـعـنـ زـيـادـ بـنـ لـبـيدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـيـئـاـ فـقـالـ  
ذـلـكـ عـنـ اوـانـيـ ذـهـابـ الـعـلـمـ - 00:05:30

قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ كـيـفـ يـذـهـبـ الـعـلـمـ كـيـفـ يـذـهـبـ الـعـلـمـ وـنـحـنـ نـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـنـقـرـؤـهـ اـبـنـاءـنـاـ وـيـقـرـؤـهـ اـبـنـاءـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ قـالـ

تكلتك امك يا زياد ان كنت لاراك من افقهه رجل في المدينة. او ليس هذه اليهود والنصاري؟ يقرأون التوراة والانجيل. لا يعمل -

00:05:48

بشيء مما فيهما. رواه احمد وابن ماجة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن زياد بن لبيد رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال - 00:06:16

ذلك عند اوان ذهاب العلم ذلك عند اوانى ذهاب العلم اي عند وقت ذهاب العلم وعدم وجوده وعرفنا ان ذهاب العلم يكون بذهاب حملته ونقلته فلما سمع زياد رضي الله عنه - 00:06:34

اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بذهاب العلم اثار تساؤلاً قال قلت يا رسول الله كيف يذهب العلم كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرؤه ابناءنا ابناءهم الى يوم القيمة - 00:06:58

وهذا فيه اشارة الى طريقة تناقل العلم وان اللاحقة يأخذ من السابق فيقول كيف يذهب العلم والعلم يتناقل يأخذ الطالب عن الشيوخ ثم يصبح الطالب شيوخاً فيأخذ عنه طالبهم وهكذا - 00:07:23

فكيف يذهب العلم والحالة هذه فقال النبي عليه الصلاة والسلام تكلتك امك اي فقدتك امك وهذى يؤتى بها للتعجب لا لقصد الدعاء على الانسان بذلك قال تكلتك امك يا زياد - 00:07:50

ان كنت لاراك من افقهه رجل في المدينة اي كنت اعدك من آآ من افقهه رجال المدينة ومن اكثراهم فقها او ليس هذا اليهود والنصاري يقرأون القرآن يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما - 00:08:12

لا يعملون بشيء مما فيهما وهذا فيه ان بقاء العلم ليس بحفظ الفاظ العلم والنصوص العلمية وكثرة المحفوظات ليس العلم هو هذا فقط بل العلم يشمل الحفظ والفهم والعمل ويشمل ايضا الثبات على العلم - 00:08:37

والرسوخ فيه لا ان يكون الانسان متذبذباً ومتنقلاً بل العلم يكون بحفظ العلم وفهم العلم والعمل به والرسوخ في العلم بعدم التذبذب والتنقل فيه. وهذا يتبع في الفتنة يتبع في الفتنة - 00:09:16

التي يكثر فيها تنقل تنقلات الناس وتحولاتهم من مذهب الى اخر ومن رأى الى رأى مما يدل على عدم الرسوخ في العلم والثبات عليه فبين له النبي عليه الصلاة والسلام ان العلم - 00:09:51

ليس بمجرد الحفظ قد يكون الانسان يحفظ القرآن ويحفظ نصيباً من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون من اهل العلم لا يكون من اهل العلم لسببين اولاً لكونه لا يفهم - 00:10:13

وثانياً لكونه لا يعمل ولا يرى عليه اخلاق القرآن واداب القرآن وما يدعو اليه القرآن الحسن البصري رحمه الله تعالى في زمن التابعين تحدث عن بعض القراء الذين اشتغلوا بالحفظ وضيعوا العمل - 00:10:37

قال ان احدهم يقول رحمة الله ان احدهم يقول قرأت القرآن كله ولم اسقط منه حرفاً ماذا يقصد قرأت القرآن كله ولم اسقط منه حرفاً اي قرأته قراءة متقنة متجدة مرتبة - 00:11:04

لم اسقط منه شيئاً يقول الحسن رحمة الله وقد اسقطه والله كله وقد اسقطه والله كله لا يرى عليه القرآن لا في خلق ولا في عمل لا يرى عليه القرآن - 00:11:27

لا في خلق ولا في عمل قال فان كانت القراء مثل هذا لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء الشاهد ان هذا الحديث يبين ان - 00:11:45

حفظ العلم لا بد فيه من فهم العلم والعناية بضبطه وان يعييه المسلم قد مر معنا الحديث ووعاها ولا بد ايضاً في ذلك من العمل من العمل في بالعلم وايضاً من الثبات على العلم بترك - 00:12:04

التنقل والتذبذب والاضطراب نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبظه ذهاب اهله عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده وستجدون - 00:12:26

وستجدون اقواماً يزعمون وستجدون اقواماً يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم واياكم

والبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق رواه الدارمي بنحوه ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاتر عن ابن مسعود رضي الله عنه في الحث على العلم - [00:12:54](#)

قبل ان يقبض وهذا يستفاد منه ان النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان ان العلم يقبض ان مما يستفاد من تلك النصوص الحث على طلب العلم وتحصيله - [00:13:24](#)

الحث على طلب العلم وتحصيله والامر هنا واضح في دلالة النصوص المشتملة على بيان قبض العلم دلالتها على الحث على طلبه وتحصيله لان الشيء الذي تخبر الشيء الثمين النفيس الذي تخبر عنه بأنه سيأتي عليه يوم ويقبض - [00:13:46](#)  
ولا يوجد بين الناس حتى لا يبقى منه شيء وهو نفيس عندك وثمين جدا فمثل هذه النصوص فيها اعظم حظ على طلب العلم وتحصيل العلم لهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يقبض - [00:14:17](#)

عليكم بالعلم قبل ان يقبض لأن الانسان لو رغب في العلم بعد قبضه لا يجد من يعلمه وقبض العلم بقبض العلما فيقول رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يقبض - [00:14:41](#)

عليكم بالعلم قبل ان يقبض وعرفنا ان قبضه بقبض اهله قال عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه حث رضي الله عنه على العلم وتعلم العلم من جهتين - [00:15:02](#)

الجهة الاولى قال قبل ان يقبض العلم والجهة الثانية قال ما لا يدرى احدكم متى يفتقر اليه وهذا امر يلاحظه كثير من طلاب العلم الذين رحلوا في طلب العلم وتهيأت لهم مجالس علمية - [00:15:24](#)

جادلة في تحصيل العلم وفرطوا في كثير منها لما رجعوا الى ديارهم وبلداتهم واحتاج الناس اليهم فحسوا حينئذ بالتفريط الذي كانوا  
كان منهم والايام التي ظاعت عليهم وبدأ يندم ويتأسف - [00:15:46](#)

ويقول كنت في بلدي كذا وفيه علماء وكنت مضينا لتلك المجالس ولو اني لازمتهم وحفظت والى اخره لافت الناس في هذا الوقت  
ولهذا يحث رضي الله عنه على العلم بقوله - [00:16:11](#)

عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه؟ يعني متى يحتاج الى العلم الذي عنده و اذا ذهب الى بلده وهم يظنون فيه خيرا  
لانه غاب عنهم سنوات لطلب العلم ثم افتقرت الى العلم الذي عنده - [00:16:30](#)

ثم تبين لهم انه هو واياهم سواء ما تميز عنهم بشيء ولم يحصل علما يفيدهم به وهذا ينبغي على الانسان الذي اكرمه الله  
وهيأ له طلب العلم حضور مجالس العلم - [00:16:51](#)

ان يجتهد في الافادة العظيمة منها لانه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يدرى متى يفتقر اليه اي لا يدرى متى يحتاج الى العلم  
الذي عنده قال متى لا يدرى متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده؟ اي ما عنده من - [00:17:17](#)

العلم قال وستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وهذا فيه تببيه من ابن مسعود رضي الله  
عنه ان العبرة ليست بالشعارات والدعایات وما اكثرا - [00:17:41](#)

الدعایات في كل زمان واوان فليست العبرة بمجرد الدعايات كان يرفع الانسان شعارات ينسب نفسه اليها مجرد نسبة ولكنه لا يحقق  
ما يقتضيه هذا الانتساب من استقامة اتباع واقتداء لا يلزم ذلك - [00:18:06](#)

فيحذر رضي الله عنه من امثال هذه الشعارات والدعایات التي لا حقيقة تحتها ولا تنطوي على مضمون صحيح وضرب على ذلك مثالا  
قال ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله - [00:18:40](#)

يدعون انهم يدعون الى كتاب الله لكن ما هي حقيقة امرهم قال وقد نبذوه وراء ظهورهم وقد نبذوه وراء ظهورهم اذا هناك شعارات  
سترتفع بدعوى الدعوة الى كتاب الله او الدعوة الى سنة رسول الله - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن المضمون والحقيقة امر اخر المضمون والحقيقة امر اخر ويكون الانتساب من هؤلاء الى الكتاب او الى  
السنة مجرد دعوة والدعوى اذا لم يقم عليها ببياناتها ادعىاء - [00:19:26](#)

لابد من بينة والبينة هي صدق الاتباع والاقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لا بمجرد الدعايات والشعارات المجردة عن

حقيقة الاتباع والاقتداء وقد ترى كتابا يكتب عليها عقيدة اهل السنة - 00:19:51

ويكتب عليها امثال هذه الكلمات واذا نظرت الى المضمون تجد السنة شيئا وما يدعو اليه هؤلاء شيء اخر وكلا يدعى وصلا لليلة كلها يدعى ان الذي عنده هو السنة وهو الحق - 00:20:22

لكن الدعوة وحدها فقط لا تكفي ولا يعرف صاحب باطل لا في قديم الزمان ولا في حديثه يقول عن نفسه انه داعية بدعة لا يوجد صاحب باطل يقول عن نفسه - 00:20:43

انه داعية بدعة او يقول للناس ايها الناس اتبعوني فانا من دعاة البدع والضلال هل يوجد احد بهذه الصفة يقول التابعوني انا من دعاة البدع من دعاة الضلال انا من حذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:05

من اقوالهم واعمالهم بقوله كل بدعة ضلال لا احد يقول ذلك بل كل صاحب بدعة يقول عن نفسه انه صاحب سنة وان هذا هو الحق وان هذا هو الدين الصواب - 00:21:26

حتى وان كان في نفسه او في قراره نفسه يعلم انه مبطلا لان بعض دعاة البدع يعرف انه مبطل لكن من اجل الرئاسة من اجل الزعامة ومن اجل الشهرة ومن اجل المال لا يبالي - 00:21:44

لا يبالي يغالط الناس ويلبس عليهم ويذكي لاجل هذه الاغراض اذا لا يفتر المسلم بمجرد الدعايات وزخرفة القول وتزيين الباطل لا يفتر بذلك بل يكون معتمدا في هذا الباب اهل القرآن واهل السنة حقا وصدق - 00:22:02

بالعلم والعمل والاتباع لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ثم قال رضي الله عنه عليكم بالعلم عليكم بالعلم اي بالعلم الموروث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:22:32

العلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه عليكم بهذا العلم احفظوه وحافظوا عليه وافهموه واعتنوا بالعمل به واياكم والبدع والتنطع والتعمعق وعليكم بالعتيق اياكم والبدع - 00:22:56

اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلاله كما نص على ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه بقوله وكل بدعة ضلاله قد تقدم الحديث معنا وقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:23:24

اي مردود على صاحبه غير مقبول منه قال واياكم والبدع اي احذروها واجتنبوا وابتعدوا عنها واحذروا ان تكونوا من اهلها اياكم والبدع والتنطع التمعق هو التكلف التعمق قال اياكم والتنطع - 00:23:49

اياكم والتنطع والتعمعق. التعمق هو التعمق في الامور والتنطع والتکلف فيها تحدى حذر رضي الله عنه من هذا وذاك اي الزم السنة وتمسك بها واحذر البدع واحذر البدع واحذر من تکلفات المتكلفين - 00:24:22

وتخرصات المبطلين وتنطعات المتنطعين التي يتجاوزون بها حدود سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال وعليكم بالعتيق العتيقة هي القديمة الذي كان عليه الناس في العهد الاول والزمن الاول زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:24:50

وما لم يكن دينا في ذلك الزمان لا يكون دينا الى ان تقوم الساعة كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - 00:25:17

لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دينا ولن يكون دينا الى ان تقوم الساعة - 00:25:35

نعم قال وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا - 00:25:56

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث المخرج في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:17

انه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد اي ليس قبض العلم بانتزاعه من صدور العلماء بحيث ينام العالم ويصبح ولا يجد في صدره علم لا يس هكذا - 00:26:36

يكون انتزاع العلم العلم يقبض ويرفع ولا يجده الناس يأتي على الناس زمان لا يجدون علمًا يقبض العلم وبين النبي عليه الصلاة والسلام صفة قبضه وان قبضه بمماته - [00:26:53](#)

فكما ما مات عالم محققًا راسخ في العلم كان موته وقبضه قبض للعلم لأن قبض العلم بقبض حملته وهذا فان من الفوائد العظيمة المستفادة من هذا الحديث عظم المصيبة على الناس بممات العلماء الراشدين - [00:27:15](#)

عظم المصيبة على الناس بممات العلماء الراشدين فقد انتزاع العلم لمن يصايبها الناس ويبيتون بها فقد  
العلماء لأن فقد العلماء فقد للعلم الذي كانوا يحملون - [00:27:42](#)

وكان الناس يأخذونه عنهم بالسؤال والفتوى والدراسة والتعليم فقبض العلماء قبض للعلم قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه  
من العباد ولكن يقبض العلم بممات العلماء ولكن يقبض العلم بممات - [00:28:05](#)

العلماء حتى إذا لم يبقى عالم أي لم يبق في الناس عالم قبض العلماء ولم يبق عالم ما الذي يحدث قال اتخاذ الناس رؤوساً جهالاً  
اتخذ الناس رؤوساً جهالاً يتتصدر - [00:28:29](#)

لتعليم الناس وافتاءهم رؤوساً جهالاً أي لا علم لهم ولا فقه لهم في دين الله تبارك وتعالى قال فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا الرؤوس  
الجهال عندما يتتصدون لتعليم الناس ويستفترون في أمور دين الله تبارك وتعالى - [00:28:54](#)

وهم لا يحملون علمًا ثم يفتون تكون فتواهم مبنية على غير علم فيضلوا ويضلوا يضلوا عن سوء السبيل ويضلوا أيضًا غيرهم  
من الناس عن سوء السبيل وهذا يبين الحال البئية - [00:29:24](#)

والواقع المؤلم الذي يعيش الناس عندما يفقدون العلماء وهذا أمر ظاهر وبين في المجتمعات التي لا علماء فيها هذا أمر ظاهر وبين  
في المجتمعات والبلدان التي ليس فيها علماء والناس يحتاجون إلى العلم - [00:29:47](#)

يحتاجون إلى الفقه ولا تزال حاجتهم إلى ذلك متكررة كل يوم يريدون معرفة دينهم الذي خلقهم الله سبحانه وتعالى لأجله وأوجدهم  
إلى لتحقيقه فإذا احتاج الناس إلى علم في بلد ما وليس فيه عالم ليس فيه فقيه - [00:30:13](#)

ليس فيه من هو يفقه في نفسه دين الله تبارك وتعالى فماذا يكون واقع الناس؟ وكيف تكون حالهم وإذا بلي الناس في مناطقهم  
بفقد العلماء وبتوافر أئمة الضلال ودعاة الباطل فإن المصيبة عليهم - [00:30:41](#)

تكون عظيمة عندما لا يكون في بلدتهم علماء وفقها يبصرونهم في دين الله تبارك وتعالى ويكون في بلدتهم أئمة ضلال ودعاة باطل  
قد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف - [00:31:10](#)

على أمة الأئمة المضللين وعندما تكون الحال في بعض البلدان بهذه الصفة تنتشر في الناس الضلاله وتزوج البدع وتكثر الخرافات  
الفتن والشبهات لانه بلد لا وعلماء فيه ولا فقهاء فيه - [00:31:31](#)

وفي أئمة ظلال ودعاة باطل واذكر مرة لقيت رجلاً من أحد الدول في هذا المسجد وصل إلى جنبي صلاة المغرب ثم بعد صلاة  
المغرب مد يديه يدعوه واخذ بيكي ويخشى في دعائه - [00:31:58](#)

يدعو وبيكي ويخشى في دعائه حتى أني تأثرت بخشوعه وكنت إلى جنبي أقرأ من القرآن وهو إلى على يساري كان يدعو ثم فوجئت  
ان هذا الدعاء وهذا البكاء وهذا الخشوع - [00:32:30](#)

دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم اذا باسمه يقول يا رسول الله ادركني يا رسول الله وبيكي ويدعوا الرسول عليه الصلاة والسلام مع  
انه صلى الله عليه وسلم علم امته قال اذا سألت - [00:32:54](#)

فأسأل الله وإذا استعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا  
على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء كتبه الله عليك - [00:33:14](#)

رفعت القلم وجفت الصحف فتلطفت مع الرجل وبدأت حديثي معه بالسؤال عن حاله وأولاده وسفره وحله وترحاله لا حتىرأيته  
انسا للحديث ثم أخذت أحدهه عن فضل الدعاء ومكانته في الاسلام - [00:33:32](#)

وقرأت عليه في هذا آيات من كتاب الله واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك انتقلت إلى الحديث عن ان الدعاء

حق لله ليس لأحد من الخلق فيه شركة - 00:33:55

وبدأت اسوق الایات في هذا والاحاديث كقوله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وقوله تبارك وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:34:17

وقوله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها وقوله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:34:35

والایات التي في هذا المعنى ثم اخذت اورد له احاديث من السنة في الدعاء وانه حق لله وان الدعاء هو العبادة وان النبي صلى الله عليه وسلم مفتقر الى الله في حاجاته - 00:34:52

وفي جميع اموره يسأل الله عز وجل واذا اوتني له بمريره دعا الله له بالشفاء اللهم رب الناس اذهب البأس وقلت له انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة بنته يا فاطمة بنت محمد سليني - 00:35:13

من مال ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً وانه اخذت اسوق له جملة من الاحاديث وكل الذي عرضته له ايات احاديث مع توضيح يسير جداً والا غالب الذي سمع مني ايات احاديث - 00:35:31

فلما انتهيت من عرض الایات والاحاديث عليه في الباب اردت ان اطمئن الى فهمه لها وادراكه للخطأ الذي كان عليه فقلت له ما رأيك في هذا الكلام الذي قلته لك - 00:35:51

فتعجب من سؤاله قال لي تقول ما رأيك وانت تقرأ على ايات واحاديث تقول لي ما رأيك وانت تقرأ على ايات واحاديث يعني لا ليس الانسان رأي مع الایات والاحاديث - 00:36:13

كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام قال تقول لي ما رأيك وانت تقرأ على ايات واحاديث قلت له قلت له نعم معدرة انا اقول لك ما رأيك لاني سمعتك - 00:36:33

تقول في دعائك مدد يا رسول الله فهل هذه الدعاء يتواافق مع هذه الایات والاحاديث التي قرأتها عليك او لا يتواافق فماذا قالوا؟ هذا موضع الشاهد من سياق هذه القصة - 00:36:47

قال يا حاج انا من بلدي وكذا ما احد علمنا هذا الكلام قال انا من بلدي وكذا ما احد علمنا هذا الكلام اي ان البلد الذي كان فيه لا يعلمونهم الا - 00:37:03

التوسلات الشركية والاستغاثات الباطلة والتعلق بالقبور ودعاء المقربين وينشأ الناس لا يعلمون الا هذه الامور وهذه الضلالات والخرافات التي يقوم على تعليمها دعوة الباطل وائمة الضلال بينما وله الحمد الحق بين - 00:37:19

وواضح وظاهر ودلائله بينة وحججه ظاهرة لكن ينشأ بعض الناس في مجتمعات ليس فيها علماء فيها دعوة باطل ودعاة ضلال فيضلونهم عن دين الله تبارك وتعالى ويوقعونهم في الخرافية يوقعونهم في الظلال - 00:37:40

وايضاً يحذرونهم يحذرونهم من سماع الحق من اهله اذكر ابني لقيت رجلاً جاء الى هذه البلاد فكان بعض الشيوخ في بلده يحذروا يحذرونه من سماع العلم في هذه البلاد ويصفون - 00:38:06

أهل العلم في هذه البلاد باوصاف والقاب ينفرون منها فقالوا له انتبه ان تأخذ منهم علماء او تسمع منهم علماء احذر ان يفتنوك وان يخدعوك هو نفسه يحدثني بذلك قال ولهم على قال قالوا لي ولهم علامة بينة - 00:38:29

لهم علامة بينة اذا رأيتها تعرف هؤلاء قلت ما هي العلامة؟ قال دائماً اذا تحدثوا يقولون قال الله قال رسولهم. انتبه اذا تحدثوا قال الله قال رسوله انتبه هذه علامتهم - 00:38:54

احذرهم فيأتي المسكين الجاهل وتقرأ عليه الایات وتقرأ عليه الاحاديث وقال الله وقال رسوله ويقول صدق علماؤنا جزائهم الله خيراً نصحونا والا كنا تورطنا مع هؤلاء فلا يسمع لا الایات - 00:39:13

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فهذه حال الناس عندما يبتلون في مجتمعاتهم وبلدانهم بدعاة الباطل وائمة الضلال فال المصيبة والله عليهم عظيمة والبلية عليهم كبيرة والنبي عليه الصلاة والسلام نصيحة الامة - 00:39:29

ويبن لهم الجادة واوضح لهم الصراط المستقيم والحق وله الحمد واضح وظاهر وبين لا خفاء فيه ولا التباس نعم قال وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:53](#)

يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمنه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء - [00:40:12](#)

من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود. رواه البهقي في شعب الایمان. تم ختم رحمة الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:40:28](#)

يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمنه لا يبقى من الاسلام الا الا اسم اي الاسم مسلم الاسم مسلم - [00:40:48](#)

لكن الحقيقة شيء اخر وفي بعض البلدان تجد ان المسلم او المنتسب الى الاسلام حاله وحال الكافر سواء لا فرق بينهما لا في الاعمال ولا في الصفات - [00:41:08](#)

وليس للمسلم سمة يتميز بها ولا عمل يتميز به اعماله واعمال الكافر واحدة لا فرق بينهما الا انه اذا قيل له آآ لست بمسلم يغضب وليس عنده من الاسلام الا اسم الاسلام. ومجرد الانتماء - [00:41:31](#)

الى الاسلام اما حقيقة الاسلام وتطبيق الاسلام والعمل به فهذا لا يوجد فيه قال لا يوجد في الاسلام لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمنه - [00:41:56](#)

الرسمة هي الحروف والكتابة ومجرد القراءة الفاظ القرآن وحروف القرآن دون فهم ودون عمل بكتاب الله تبارك وتعالى قال مساجدهم عامرة فيأتي الناس للصلوة لكن تحقيق الصلاة بخشوع وخضوع ومحافظة على - [00:42:11](#)

الاركان والواجبات هذا لا يكون موجودا فيهم قال مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى اي الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال علماؤهم شروا - [00:42:38](#)

من تحت اديم السماء لانهم علماء ظلال ودعاة باطل ودعاة فتنه ودعاة بدع علماؤهم شروا من تحت اديم السماء من عندهم اي عند علمائهم تخرج الفتنة وفيهم تعود منهم تخرج واليهم تعود - [00:42:58](#)

وهذا الحديث في سنته كلامه غير ثابت لكن هذه بعض المعاني التي يؤول اليها فحال بعض الناس في بعض الازمنة وفي بعض الاوقات عند غياب تحقيق مقصود العلم الا وهو الاتباع - [00:43:21](#)

والاقتداء والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والعمل بالعلم وقد قال علي رضي الله عنه مقصود او يهتف بالعلم العمل فان اجابة والا ارتحل يهتف بالعلم العمل فان اجابة والا ارتحل اذا لم اذا لم يكن - [00:43:43](#)

بصاحب العلم عالما به فانه يرتحل عنه ولا يستفيد ايضا منه الاخرين والدعوة كما انها بلسان المقال فهي بلسان الحال وبهذا الحديث ختم المصنف رحمة الله بهذه الترجمة التي بعنوان قبض العلم ثم انتقل الى ترجمة اخرى - [00:44:05](#)

بعنوان التسديد في طلب العلم للمراء والجدال ولعلنا نقف الى هذا القدر واياضا يقف الدرس هذا اليوم ونواصل باذن الله تبارك وتعالى بعد الحج يسر الله لنا جميعا و لكم الخير والتوفيق - [00:44:33](#)

والهدى والسداد والعون على طاعته وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:44:54](#)

وان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما نتعلم حجة لنا لا علينا. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا - [00:45:16](#)

ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسلى الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك اواهين منيبيين. لك محبتي لك مطيعين - [00:45:36](#)

اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وسدد السنتنا واهدى قلوبنا وثبت حجتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمسلمين

والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. واسأل الله عز وجل باسمه الحسنى وصفاته العليا ان ييسر لحجاج بيت الله حجهم بأمن وراحة واطمئنان وصحة وعافية - 00:45:55

وان يغفر لنا اجمعين ذنبنا واسرافنا في امرنا انه تبارك وتعالى غفور رحيم والله تعالى اعلم الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:46:25

ونفعنا الله بما قلتم وف quam الله للحق وغفر الله لنا ولكم للمسلمين اجمعين هذا السائل يقول ويسأل عن حكم التسبيح بالسبحة وهل هي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم او بعده - 00:46:44

الخرز الخرز والخيوط والعقد نظم الخرز في في خيوط هذا موجود من قديم الزمان ويعرفه الناس ويستخدمونه للعد وحتى ايضا ذكر في بعض كتب التاريخ انه في بعض الاديان القديمة - 00:47:03

يستخدمون هذا الخرز لعد الالافاظ التي يطلب منهم تكرارها كل يوم فيضبطون ذلك بمثل هذا الخرز وفي زمان النبي عليه الصلة والسلام الخرز معروف والخيوط ايضا معروفة وكان النبي عليه الصلة والسلام وصحابته الكرام احرص الناس - 00:47:24

على الخير واحرصهم على العناية به فكان عليه الصلة والسلام يعتقد التسبيح بيده لا يستخدم خرز ولا حصى ولا غير ذلك يعتقد التسبيح بيده صلوات الله وسلامه عليه والخير كل الخير - 00:47:47

في اتباعه والاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه. نعم وهذا السائل يقول هل يجوز ان يقال ان حاجتنا للدعاة اليوم اكثر من حاجتنا للعلماء لان الدعاة يخرجون ويجالس الناس ويعظونهم - 00:48:06

الناس يحتاجون الى دعاة ويحتاجون الى علماء والداعية اذا كان مهمته اه اذا كان ملتزما ب مهمته ينفع الله تبارك وتعالى به ولا سيما اذا ظبط نفسه بضوابط الشريعة دون ان يفتات - 00:48:26

على الشرع وعلى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون كلامه في حدود وعظ الناس وتحثهم على الخير وترغيبهم في مجالس العلم والفقه في دين الله اما اذا - 00:48:51

تحول الداعية الى اه القيام بالامر التي ليست الا للمحصلين من اهل العلم فهنا يقع الخلل هنا يقع الخلل عندما يخوض الداعية في امر ليس هو له اهل فيتكلم في امور لا علم له بها ويسأل - 00:49:08

ويجب بما لا لا علم له به فيكون من دعاة الضلال اذا كان بهذه الصفة لا من دعاء دعاة الحق والهدى وبعض الناس تحمله اه عاطفته ورغبته في آآه هداية الناس ونصح الناس الى شيء من الجرأة - 00:49:35

الى شيء من الجرأة على دين الله تبارك وتعالى وفي دين الله فيخوض في امور ليس من اهلها يخوض في امور ليس من اهلها فعلى كل حال الناس يحتاجون الى الى دعاة - 00:49:59

يعظونهم بالكتاب والسنة يذكرونهم ينصحونهم بالخير ينهون ينهونهم عن المنكر في حدود ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه يربطونهم بالعلماء لا يفصلونهم عن العلماء بل يربطونهم بالعلماء - 00:50:15

فالناس يحتاجون الى ذلك واياضا يحتاجون الى علماء راسخين يبينون لهم الدين ويشرحون لهم الاحكام ويفقهونهم ويجيبون على سؤالاتهم واستفهاماتهم فيحتاج الى هذا ويحتاج الى الى ذاك ولا يزهد في الدعاة الى الله سبحانه وتعالى ولا يزهد في العلماء - 00:50:37

الدعاة يحتاج اليهم وكما قلت الدعاة الناصحين الذين يعملون في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى في حدوده وفي ضوابط الكتاب والسنة ويحتاجون ايضا الى العلماء الراسخين نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هناك من يعالج بالقرآن ويخلط معه طلاسم - 00:51:03

ومربعات سحرية هل يعتبر هذا ساحر وهو امام وخطيب يصلی بالناس الا الطريقة التي عليها السحرة في امضاء السحر هي تقرب الى الشياطين بامتهان القرآن. وهذا اعظم ما يكون من السحرة - 00:51:30

تقرب الى الشياطين بامتهان القرآن الكريم وامتهان القرآن يكون بامور عديدة ولا يبلغ الانسان السحر الا اذا كان له حظ ونصيب من

امتحان القرآن لا يبلغ السحر حتى يكون له حظ ونصيب من امتحان القرآن - [00:51:55](#)

وهذا المعنى يستفاد من قول الله تبارك وتعالى في في سورة البقرة ولما جاءهم اه رسول من عند الله نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:52:18](#)

فهذا السياق يدل على ان الساحر لا يكون ساحرا الا بنبذ القرآن وامتحانه نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم والخطوة الثانية اتباع ما تعلمه عليه الشياطين - [00:52:40](#)

بهذين الامرین يكون ساحرا فالساحر لا يبلغه الانسان الا بامتحان القرآن والتقارب الى الشياطين بذلك وامتحان القرآن له صور يفعلها من دخلوا مدرسة السحر ودخلوا في خطوات تعلم السحر ومن ذلك كتابة القرآن - [00:52:55](#)

بالدم او بالنجاسات او وضع المصحف في في مكان النجاسة والعياذ بالله ومن ذلك ايضا ان يكتب القرآن منكسا او يكتب القرآن ويكتب فوقه وتحته اسماء للشياطين وهي التي يشير اليها السائل بالطلاسم - [00:53:22](#)

يكتبون اسماء غير مفهومة المعنى او مربعات او يضعون صلبان بين ايات القرآن الكريم او اشياء من من هذا القبيل تملئها عليهم الشياطين يتقربون اليهم بها فيقع السحر فيقع السحر ويكون الانسان بذلك ساحرا - [00:53:41](#)

فالشاهد ان اي صورة من الصور التي فيها امتحان للقرآن وعبت بكلام الله تبارك وتعالى Heidi من من علامات السوء والخبث وليس عالمة عالمة خير نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما على الموكلي ان يقول في ذبح الاضحية عن موكله - [00:54:03](#)

ينويها عنه او سماه لا بأس بذلك. لو قال باسم الله هذه عن فلان لا بأس بذلك يسميه ولو لم يسمه والنية في قلبه انه له فهذا كافي انما الاعمال بالنيات - [00:54:25](#)

نعم وهذا يسأل عن الذكر على الصفا والمروءة هل فيه تكرار وخاصة لا الله الا الله الى اخره. الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يكرره ثلاثا انه يكرر - [00:54:48](#)

الذكر والدعاء الذي يكون على الصفا ويكون على المروءة ثلاثة مرات والدعاء على الصفا هو من المواقع التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع انه وقف ودعا - [00:55:04](#)

لان المواقع التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع انه وقف يدعو ستة مواقع الموضع الاول على صعيد عرفات والموضع الثاني في المشعر الحرام في المزدلفة - [00:55:22](#)

والموضع الثالث انه في ايام التشريق عند رمي الجمار بعد رمي الجمرة الصغرى هذا موقف وبعد رمي الجمرة الوسطى ايضا موقف للدعاء وقف عليه الصلاة والسلام والموضع الخامس والسادس على الصفا - [00:55:40](#)

وعلى المروءة وهذه ستة مواقع في الحج ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها مستقبلا القبلة مادا يديه يدعوه الله تبارك وتعالى احسن الله اليكم يقول السائل متى يكون غسل الجمعة - [00:55:58](#)

غسل الجمعة كل الوقت الذي قبل صلاة الجمعة وبعد صلاة الفجر هذا كله وعند طلوع الفجر من يوم الجمعة هذا كله وقت غسل الجمعة نعم وهذا يسأل انه قال انا وابي وامي سنجح باذن الله حجا مفردا - [00:56:18](#)

وابويا وابويا مصرين على ذبح فدية فهل هذا مخالف لاحكام الحج الفدية تكون عند ارتکاب مخالفة او محظوظ فهناك تلزم الفدية اما اذا كان ابواه يرغبان التقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:56:43](#)

ذبح اه هدي تقربا الى الله عز وجل فلا بأس لا يذبح وينقرب الى الله عز وجل بذلك لا بأس بذلك اما الفدية فهي لا تكون الا عن مخالفة نعم - [00:57:08](#)

احسن الله اليكم هذا يقول ان زوجته حاجة وزوجة ابنه حاجة فليذبح عن كل منها اضحية انه يريد الهدي؟ الهدي يلزم كل من حج من ذكر او انثى صغير او كبير حج قارنا او متمتعا - [00:57:26](#)

فمن تمع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فالكبير والصغر والذكر والانثى اي واحد منهم حج متمتعا او قارنا فانه يلزم الهدي وهو دم سكران لله تبارك وتعالى على تيسيره - [00:57:47](#)

آآ الجمع بين الحج والعمرة في سفرة واحدة لأن من اعتذر ورجع لا هدي عليه ومن حج مفردا ورجع لا هدي عليه ومن جمع بين الحج والعمرة تمتعا كان او قارنا فان عليه الهدي - [00:58:09](#)

ولا يكفي الهدي الواحد من الشاة لا يكفي الهدي الواحد من الشاة لا لشخصين او ثلاثة بل كل واحد يذبح عن نفسه شاة ويجوز ان يشترك السبعة في بقرة - [00:58:26](#)

او في بدنه نعم ايضا يقول ان زوجته لا تستطيع الركوع في حملة لمرض خاص بها فترغب الذهاب الى الحج ولم يأخذ تصريح فما حكم ذلك الحج قال الله سبحانه وتعالى عنه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:58:45](#)

فالحج حسب الاستطاعة اذا كان المرء مستطينا للداء الحج يحج سواء فرضا او او نفلا واذا كان غير غير مستطيع فالله عز وجل لا يكلف الانسان ما لا يستطيع. والحج مرة - [00:59:08](#)

وما زاد فهو تطوع ومن لم يكن مستطينا اه الحج الا بطرق غير غير شرعية ومخالفات وتجاوزات فليس هذا مثل هذا اذا كان ليس عنده الا هذا الطريق بعد ليس مستطينا - [00:59:27](#)

فلا يحج اذا كان ليس عنده الا هذه الطريق مثل شراء التصاريح التي للحج يبيعها اناس لا ذمة لهم ولا ولا يخافون الله سبحانه وتعالى الذين يبيعون التصاريح على بعض الناس - [00:59:47](#)

هؤلاء اناس لا ذمة لهم الدولة اعطت تصاريح للحملات من اجل ان يقوم اه مؤنة طعام الحاج وسكناه وتنقلاته ومركبه الى اخر ذلك فاعطته عددا من التصاريح لهذا الامر وبعض الحملات قد يأخذ - [01:00:07](#)

قدرا زائدا ثم يبيع بعض التصاريح التي منحت له ليقوم من خلالها على خدمة الحجاج بمقابل ان يأخذه منهم وبعضهم يبيع بعض هذه التصاريح مجرد بيع يبيع الورقة بمئتين ثلاث مئة ريال اربع مئة ريال - [01:00:31](#)

ويقول انا فقط اعطيك هذه الورقة ولا علاقتي لك لي بك لا بنقل ولا غيره هذا يبيعها بيعا حراما والمال الذي يأخذه مال سحت ولا يجوز ان يعan ويعطى مالا وتؤخذ منه - [01:00:55](#)

هذه التصاريح بحجة اتنا نرحب في الحج لأن هذا امر لا يحل له هو ان يبيعه ولا يحل لنا نحن ان نشتري منه ورغبتنا في الحج ليست مسوغة لنا ان نتعاون مع - [01:01:08](#)

ها امثال هؤلاء الاثمين ونكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:21](#)